

# درس رمضان (الاستقامة 70) - الشيخ الدكتور حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي - [00:00:22](#)

يتساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد. ويتجدد اللقاء - [00:00:42](#)

والحمد لله في بعض الكلام فيما يتيسر في منزلة الاستقامة وطرق تحصيلها وبعد ان عرفنا الاستقامة وبيننا اهميتها ومنزلتها ذكرنا ما ذكر الامام ابن القيم رحمه الله تعالى ان الاستقام للاستقامة طرق - [00:01:02](#)

قريبة موصلة اليها. ومن اخر بهذه الطرق طريقان الطريق الاول حراسة الخواطر وحفظها. والطريق الثاني التهيؤ الى لقاء الله تعالى والدار الآخرة انهينا بفضل الله الكلام عن الطريق الاول. حيث ان ابن القيم رحمه الله تعالى ذكر له عشرة اسباب تساعد في حراسة الخواطر - [00:01:33](#)

ثم قلنا نتكلم ان شاء الله تعالى في الطريق الثاني القريب الموصل الى الاستقامة الطريق الثاني القريب الموصل الى الاستقامة الا وهو التهيؤ الى لقاء الله والدار الآخرة وكما ذكرنا في اللقاء الاخير - [00:02:09](#)

ان حياتنا وتعاملنا مع الدار الآخرة فيه قصور شديد فالدنيا قد تعلقنا بها تعلقا شديدا. وظن ان كثيرا من الناس ولعل المتكلم من اولهم لو تعرضت له امنية لعلنا لا نطلب امنية الا الخلد في الدنيا - [00:02:35](#)

وحب الدنيا حب طاغ. فاذا تمكن من القلب يحتاج الى مجاهدة ومجاندة حتى تخرجه من قلبك وليست الدنيا معنى منفردا انما معنى جامع. فحب الدنيا يتعلق بحب الزوجة وحب وحب المال وحب الدار وحب القصر وحب السيارة. وحب للرفاهية وحب الترف وحب - [00:03:02](#)

قولي وحب الفرح وحب وحب. ليس فقط يتعلق حب الدنيا بشيء معين. انما معنى كل معنى من هذه المعاني كل محبوب من هذه المحاب يستغرق القلب كله. لو تركت القلب معه لاستغرق القلب كله. وانشغل القلب بهذه الدنيا - [00:03:32](#)

ولذا قال ابن القيم التفكير الصحيح في الدار الآخرة والتهيؤ الصحيح الى لحظة لقاء الله. وما يتبع القيامة الصغرى الى القيادة الكبرى. فهذا من اعظم ما يوجب اقامة العبد وصالحه - [00:03:52](#)

وللاسف كثير من الناس ايضا يفكر بالموت كثير من الناس يفكر بالموت. ولكنه يفكر بالموت تفكيرا متعلقا بالدنيا لا بما بعد الموت نعم لا لا لا هذا التفكير اذا ذكر احدنا الموت اول ما يفكر به ماذا؟ المرأة؟ وين تذهب؟ معقول تتزوج بعدي - [00:04:16](#)

الاولاد ماذا سأتركهم؟ افارقهم هذا التعب اللي تعبتة هالمال اللي جمعتة وهالدور اللي عمرتها وهالسيارات هيك خلاص في لحظة تفارق الدنيا؟ ولذلك اذا اصاب قلبنا خوف من الموت او حزن ستجد ان الغالب - [00:04:57](#)

في هذا الخوف والحزن يرجع الى ما قبل الموت ليس الى ما بعده. صحيح ولا لا يا اخوان صحيح ولا لا ستجد ان الغالب في خوفنا من الموت هو تعاملنا معه يرجع الى ماذا؟ الى ما قبله ليس الى ما بعده. وانما ينشطر المسلم - [00:05:17](#)

يستقيمون على قسمين حزنا على ما فات وخوف مما هو ات. وهذا ظاهر في قول الله تعالى الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل

عليهم الملائكة الا تخافوا مما هو ات ولا تحزنوا على - [00:05:39](#)

فحتاج الى تعديل البوصلة قليلا وان نتنبه الى انفسنا وان نفهم حقيقة ما هو الموت وما اعد الله بعده وكيف يجب ان نتعامل معه؟  
فهذا الواعد اذا كان يقظا في القلب حفرك الى كثير من الخير. ومنعك عن كثير من الشر. الا وهو واعد الدار الآخرة ولقاء الله -

[00:05:59](#)

سلفنا عليهم رحمة الله. كانوا يعيشون قلقا شديدا في هذا. وسأذكر لكم طرفا من بعض مواقفهم في احتضانهم وخواتيم وهم من  
خيار الناس من خيار الناس وفيهم من الصلاح والاستقامة والديانة والعمل ما لا يعلمه الا - [00:06:25](#)

الله جل في علاه ورضي الله عنهم ورضوا عنه. ورضي الله عن من بايعه تحت الشجرة. وقال الله لاهل بدر افعلوا ما شئتم فقد غفرت  
لكم. والصحابي لا يمكن ان يبلغ من بعده من الامم ما عمل. لو انفق مثل احد ذهباً ما بلغ مد احدهم ولا - [00:06:45](#)

وسمى النبي صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه اعيانهم باعيانهم في الجنة. ومع ذلك عاشوا مع الموت بفقته وما بعد الموت عاشوا  
معه بفقر. وعاشوا مع التهجد الى لقاء الله بفقته. والى التهيؤ للدار الآخرة بفقته. نحن - [00:07:05](#)

في غفلة حتى لو نفكر بالموت. لكننا في غفلة عن معاني كبيرة جدا. هذا قتادة يذكر عن عامر ابن عبد قيس لما حضر كان في  
احتضانه جعل يبكي بكاء شديدا. قيل يا عامر ما يبكيك - [00:07:25](#)

قال والله ما افكي جزعا من الموت ولا حرصا على دنياه. والله ما ابكي جزعا من الموت ولا حرصا على دنياكم ولكني ابكي على ظلماً  
الهاجر وفراق ليالي الشتاء. ما الذي يخرج من الموت - [00:07:45](#)

انه سيخالف طاعة الله وسلمان الفارسي رضي الله عنه كان في نجله ايضا يوم فبكي بكاء شديدا. قيل يا سلمان ما يبكيك اسمع من  
الذي تتكلم عنه سلمان؟ صاحب الرحلة المعروفة الباحث عن الحقيقة الذي تقلب بين - [00:08:05](#)

منة وملة ودين ودين حتى استقر في فرأى النبي صلى الله عليه وسلم. وكان يقول علي ابن ابي طالب سلمان ان ال البيت رضي الله  
عنه وارضاه سلمان بكى في وقته الذي احتضر فيه. قيل يا سلمان ما الذي يبكيك؟ فقال والله ما ابكي ظنا بدنياكي - [00:08:29](#)

ولا جزعا من الموت انما ابكي لقلّة الزاد وبعد المفاسد. جل ذلك ابو هريرة رضي الله عنه يبكي في احتضاره. فيأتوا عليه الصحابة  
ويأتوا عليه الناس. يقولون يا ابا هريرة - [00:08:49](#)

وما يبكيك؟ وانت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال اما والله لا ابكي على دنياكم هذه. ولا ابكي على شيء مما فيها انما  
ابكي على بعد سفري وقلّة زادي. زاد من؟ زاد ابو هريرة رضي الله عنه - [00:09:09](#)

انما ابكي على بعد سفري وقلّة زادي. واني اصبحت في صعود. مهبطه اما الى او الى نار مهبطه اما الى جنة او الى نار. ثم قال رضي  
الله عنه ووالله لا ادري الى اين يسلكون - [00:09:29](#)

الى اين اخذ؟ قال نعم. عمرو بن العاص رضي الله عنه يقول امانى رجل عاقل يجد عقله عند موته فيخبرنا ويصف لنا الموت امام  
رجل عاقل يجد عقله عند موته. فيخبرنا فيصف لنا الموت. فلما كان في احتضاره ونزعه ذكره - [00:09:53](#)

قال يا ابتي اذكر لما كنت تتمنى ان تجد عاقلا عند نزعه فيصف لك الموت صف لنا الموت قال والله يا بني ان الامر افضح من ان  
يوصف. افضح من ان يوصف. ولكني اقول له والله - [00:10:19](#)

والله اني اجد على عنقي مثل جبال رضوى. وهي جبال سلاس كبيرة في عيينة كبيرة تمتد معك تمشي بجانبها في الطريق تمتد اكثر  
من ساعة ولا تقطعها. قال والله اني لاجد على عنقي مثل جبال رضوى - [00:10:39](#)

ووالله اني لاشعر ان جوفي قد امتأ شوكي. وان نفسي لا يخرج الا من ابرة موت وش لعبة؟ وش لعبة الصحابة عليهم رضوان الله عند  
الموت يفرزع. يقول ابو الدرداء رضي الله عنه لما كانت عنده ام الدرداء. وكان رضي الله عنه وارضاه في - [00:10:59](#)

قال من ذا الذي يعمل لمثل ما انا فيه؟ من ذا الذي يعمل لمثل ما انا فيه؟ من ذا الذي يعمل لمثل هذا اللحظات من ذا الذي ويبكي ابو  
الدرداء وام الدرداء تبكي بجانبك اخواني انا ما اتكلم لكم عن من مضى وعاشنا من الاموات - [00:11:24](#)

اتكلم لكم عن اقوام وضعوا رحالهم في الجنة فيما نحسبهم والله حسيب انفسهم ولكنهم كانوا يعاملون الموت بفقته. عمرو بن العاص

رضي الله عنه وارضاه. وكان عنده ولده عبد الله - [00:11:44](#)

فكان في مرضه الذي مات فيه. والحديث في مسلم. فالتفت عمرو بن العاص الى الجدار. ثم بكى بكاء شديدا قال يا بنتي ما يبكيك؟ فذكر كلاما طويلا قال والله ما ابكى على فراق الدنيا ولا على فراقكم ولا على ثم قال ولكني - [00:12:01](#)

والله اذكر نفسي وقد مررت باطباق السلام. اما الطبق الاول ما كان من شيء ابغض اليه من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم في قصة طويلة ثم اخبر النبي صلى الله سأل النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله او يغفر لنا ما كان منا؟ قال - [00:12:22](#)

ان الاسلام يهدم ما قبله وان الحج يهدم ما قبله. وان التوبة تهدم ما قبله. ثم سار النبي صلى الله عليه وسلم احب ما كان اليه يقول ولو مت في تلك اي في تلك اللحظات. اني لفيت من اهل الجنة او اشاركها. يقرب الجنة. قال ثم فتحت الدنيا - [00:12:42](#) وصار عنها عمرو ابن العاص يحكم ماذا؟ يحكم مصر. ثم بكى بكاء شديدا. وكأنه يخشى ان الله قد تعجل لهم نعيمهم في الدنيا عبد الرحمن بن عوف كان صائما قدم له طبق الطعام. فاخره وصار يبكي. لم؟ يخشى ان يكون هذا الطعام وهذا - [00:13:02](#) نعيم الذي هم فيه هو جزء من نعيمهم الذي كانوا يستحقون في الجنة. فعجل الله لهم الظلم فجعل يبكي ولم يبكي؟ لانه يخشى الا يدرك صهييب الذي مات متى؟ الذي توفي رضي الله عنه في بدر او حمزة - [00:13:27](#)

مصعب الذي مات توفي رضي الله عنه واستشهد في بدر قال وقد رأيت ناس ونحن نغطيه بالبردان فاذا سترنا رأسه انكشفت قدماه واذا سطرنا قدمه انكشف رأسه فقه في تعامل مع الموت بفقته. الموت علي وعليك حكم لازم. من يستطيع ان ينجي نفسه؟ يرفع رأسه [00:13:47](#) -

كل شيء هالك الا وجهه كل نفس ذائقة الموت كلهم قال النبي صلى الله عليه وسلم وانت الذي لا اله الا انت لا تموت والناس والجن يموتون. كلنا موتون والنبي صلى الله عليه وسلم وصف الموت بالساعة وهي القيامة الصغرى. وهي بداية القيامة. صلوات ربي وسلامه عليه - [00:14:11](#)

ولا احد يفر منها. اذا الواجب ان اتعامل مع هذه اللحظات بصدق وحسن تدبر. ولا يدل الواحد منا على اي حال يموت كيف سنموت؟ واين سنموت؟ يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح اذا اراد الله - [00:14:41](#) قبض عبد اذا اراد الله قبض عبد في ارض جعل له فيها حاجة اذا اراد الله قبض عبد في ارض جعل له فيها حاجة ما تدري كيف تموت واين تموت؟ كيف سنموت؟ وكيف ستكون خواتيم - [00:15:01](#)

هل ستكون كمات الاولون؟ في سبيل الله عز وجل وسبيل هذه لهذا الدين وهذه الملة. فرأى الله حق قلوب فاحسن لهم خواتيمهن كان جليبيب صحابي قال وفيه دمامة خلقتة ليست مما - [00:15:21](#) يعني يستشار فيه زمامة. وكان فقيرا وكان يجالس النبي صلى الله عليه وسلم. قال النبي يا جليبيب تزوجت؟ قال لا يا رسول الله. قال ومن يزوجني؟ قال انا ازوجك. يقول النبي صلى الله عليه وسلم. قال يا رسول الله ستجد لي كاسدة - [00:15:41](#) بضاعتي ما لها رواج لن يقبلني احد. اسمع اسمع قال يا رسول الله ستجدني كاسي فقال صلى الله عليه وسلم ولكنك عند الله لست بكسبك. اي والله لو اجلس امام النبي صلى الله عليه وسلم ويقول لهذه الكلمات ابي - [00:16:01](#)

وما املك من الدنيا وما فيها. والله لو لي مطلع الشمس كله ذهب. ويقول لي انت عند الله لست كاسبا للدنيا وما فيها فقال صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول اتجدني الكاشدة من سيزوجني؟ الوجه دميم والفقر غالب عليك - [00:16:21](#) فقال النبي صلى الله عليه وسلم ولكنك عند الله لست بكأسه. قال انا ازوجك. فضل النبي صلى الله عليه وسلم يترقب لجليبيب يريد تزويجه. واذا برجل من الانصار توفي زوج ابنته. فاتى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:41](#)

وكانه يعرضها عليه وزوجه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا اخطب ابنتك. قال لك يا رسول الله؟ قال لا. انما لجليبيب وكان الرجل ماذا؟ كانه انكسر فقال يا رسول الله ائذن لي استأمر امها - [00:17:01](#) بدي ارواح اعطي خبر لامها. قال لها فاتى امها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب ابنته. قالت ونعم ونعمين ومن يخطب

رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته. فقال لا يخطبها لنفسه. قالت لمن؟ قال - [00:17:21](#)

جليب قالت والله لا ازولها لدنياكم قالت والله لا ازوجها لجليب. وقد سألتها وطلبها فلان وفلان ومنعناها. فلان وفلانا وفلانا

ونعطيها فقام ابو الفتاة حتى يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيخبره بجواب امه - [00:17:41](#)

الجواب ام الفتاة فنادت الفتاة من خذلها قالت يا ابتي من يخطبني؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ترد على رسول الله

صلى الله عليه وسلم امره؟ ايش اللي تفعله؟ اوترد على رسول الله صلى الله عليه وسلم امرا؟ فسري عن ابيها فحملها - [00:18:05](#)

الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه ابنتي وهي معك فخطبها لمن تشاء فجودها النبي صلى الله عليه وسلم

جليبيات ثم رفع النبي يديه الشريفتين الى السماء وهو يقول اللهم صب الخير عليهما صبا - [00:18:25](#)

ولا تجعل عيشهما سدا كذا اللهم صب الخير عليهما صبا. ولا تجعل عيشهما. ايام يخرج النبي صلى الله عليه وسلم في غزو. وكان ممن

خرج مع النبي في الغزاة جليبيب عليه رضوان الله. وجليبيب من الصحابة الذين لم ينسبوه. لا يعرف نسبه. وانما اشتهر خبره والله -

[00:18:45](#)

رفعه لعل له سريرة مع ربه جعل الجليبي شعارا يذكر في كل كتب السنة. وكتب التاريخ والتوحيد. خرج في غزوة مات من مات من

الصحابة وانتهت الغزاة قال النبي صلى الله عليه وسلم هل تفقدون احدا - [00:19:09](#)

ما يدري الواحد منا كيف يموت واين يموت؟ قال هل تفقدون احدا؟ قالوا نعم يا رسول الله. انا نفقد فلانا وفلانا وفلانا وفلانا وجعل

الصحابة منها من يسمي عمه ومنهم من يسمي ابن عمه ومنهم من يسمي خاله. حتى استنفذوا الصحابة فلم يبقى احد. فقال صلى

الله عليه وسلم - [00:19:29](#)

هل تفقدون احدا؟ قالوا لا والله يا رسول الله. قال اما والله اني لاسقط جليبية اما والله اني لاسقط جليبية. فالتمسوه. فجعل

الصحابة يلتمسون جليبيب بين القتلى. حتى وجدوه رضي الله عنه وارضاه صريحا - [00:19:50](#)

قتيلا شهيدا وحوله سبعة من المسلمين. قيل ها هو يا رسول الله فاتى النبي صلى الله عليه وسلم حتى اقام عند جسد جليبيب. فنظر

واذ حول جليبيب سبعة. من المشركين. فقال النبي وهو يحدث جليبيب. فقال - [00:20:09](#)

يا جليبي قتلتهم وقتلتك وقتلوك قتلتهم وقتلوك فقال صلى الله عليه وسلم انت وانا منك انت مني وانا منك ثم تربى عند جسده

وقال انت مني وانا منك ثم ظل النبي صلى الله عليه وسلم جالسا مترفلا عند جليبيب وهو ينظر اليه. فحمله صلى الله عليه وسلم

على يديه - [00:20:29](#)

سنموت سنموت. لكن انظر كيف مات جليبير. حمل النبي صلى الله عليه وسلم جليبيب على يديه. وقال الصحابة اشكروا له اسمع

يقول انس ابن مالك فحفظنا قبر جليبيب طوال حفرنا لقبه وليس لجليبيب سرير الا يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:21:01](#)

ابى النبي صلى الله عليه وسلم ان يضع جلابيبه على الارض. والنبي صلى الله عليه وسلم يحمله. قال طوال ما احنا نحفر قبر جليبيب

جليبيب تلك يديه صلى الله عليه وسلم. حتى جعل جليبيب في قبره رضي الله عنه وارضاه. سنموت واخرك هذه الحياة - [00:21:30](#)

ولذلك يجب ان نفكر السلف عليهم رحمة الله بلغ بهم الامر في التفكير فيما بعد الموت في ماذا كما ذكرنا انس عامر بن عطيش وآ

جماعة من السلف والصحابة. لماذا كانوا يقولون؟ لانه كان - [00:21:50](#)

يبكي على فراق الطاعة. كان يبكي على ظمأ الهواجر صيام النهار. وعلى فراق ليل الشتاء انا وانت الان لو اردنا ان نفكر فيما بعد

الموت ماذا سيكون حالنا لو فكرنا جادين يا رب هل ستموتنا بخزي؟ ام ستميتنا بستر وكرامة - [00:22:10](#)

بعض الناس الله يجمع له العالمين. ومش العالمون الذين يجمعهم الله عز وجل. اهل دنيا ومناصب. انما يجمع الله لك من خيرة الناس

ما لو ان بعضهم اقسام على ربه لابره الله. ولذا الامام البخاري رحمه الله تعالى مات فصلى عليه ثلاثة. وقيل اثنان - [00:22:39](#)

ها؟ لان البخاري مات في محنة. في محنة لفظ القرآن. رحمه الله تعالى. ومنع حاكم ولتلك البلاد ان ترفع جنازته رحمه الله وان

تظهر. فلم يأذن بالصلاة عليه الا ان صلى عليه ثلاثة. لكن كان - [00:22:59](#)

الامام مسلم الذي لعله كان يعدل نصف اهل الارض في ذات الزلّة ما ندرى ماذا ستكون خواتيم؟ والذي يحتاج التفكير بالموت الى جد؟ والى التعامل معه بصدق. قال الله تعالى - [00:23:19](#)

انظر نفس ما قدمت ماذا؟ لغد. يقول سفيان قرب الله القيامة حتى جعلها غدا. يجب ان يكون التفكير مع الموت وكأنه غد والله لو فكرنا بالموت ما يعد كما يقول ابو الدرداء. قال من فكر بالموت قل حسده وقل - [00:23:36](#)

بتبطل تنافس احد على الدنيا. ولا تسأل عن احد. وما عندك وقت لاحد فيحتاج الامر الى ثقل ان نتعامل مع الموت. قال الله تعالى يقول عن حال الكافرين قال ولو ترى - [00:23:56](#)

الظالمون في غمرات الموت ايش الغمرات الغشاوات قال والنازعات غرقى قال بعض السلف قال والنازعات غرقا قال روح الكافر والفاجر لما ترى ملائكة الموت ملك الموت ومن معه؟ قال تفر في الجسد فتفرقوا فيه. تهرب - [00:24:16](#)

فماذا يفعل ملك الموت؟ قال ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم. اخرجوا انفسكم اليوم ماذا؟ تجزون عذاب الهون. اليوم كيف يجري ذلك؟ يقول السلف جاء هذا عن ابن - [00:24:44](#)

قال فاذا جاء ملك الموت لاخذ الروح تفرقت في البدن تفر. تهرب لعلها تنجو من ماذا؟ من النذر فلما تأبى الروح تتمنى تأتي الملائكة فتبسطن اجنحتها وايديها فتضربها ماذا؟ على وجهها وادبارها - [00:25:04](#)

وجهها وعجمانها حتى تجتمع الروح في محل نجلها فتنزح. فتنزح قال والنازعات زرقاء والناشطات نشطى والسابحات ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ما ترك شأن الموت شأنها عاما خلاص فيه والله انا ساموت ساموت - [00:25:24](#)

كلنا سنموت وخلص انتهى لا. كشف الله لنبيه صلى الله عليه وسلم من بعض مغيبات الموت. حتى يعلم العبد انا اقبل على امر عظيم. كما قال عمرو ابن العاص لولده. قال يا بني والله ان الامر افطع من ان يمسك. اورد عليكم - [00:25:48](#)

سيتعرض لها العبد في لحظات الموت حتى تحفزنا الى التهيؤ لا الى اليأس. اسمعي يا اختي. اسمعني جيدا. اقسم بالله انا سنموت سنموت الله يطول اعمارنا ويحسن اعمالنا. ويجعل خير لحظاتها خواتيم. سنموت. ولذلك لا تجعلن الخوف من الموت يفضي بك الى

ماذا - [00:26:08](#)

الى الهلع واليأس عش حياتك قدر الله لك سبعين عش سبعين. قدر الله لك مئة عش مئة. قدر ستين ستين خمسين ثمانين ثمن عش هذه الحياة التي قدرها الله لك. وكن فقيها في اغتنامها. ولا يخلدن بك الخوف الى من الموت - [00:26:37](#)

الى الارض فتعجز. فيفجأك الموت. واذ بك لم تقدم شيئا. هكذا فكر التعامل مع الموت. الموت لا وبما انه اب انا لا ادري فاذا جاء اجلهم ساعة لا فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا - [00:27:01](#)

يستخدمون. والموت قدر فيما قبله اعمار. اذا بما ان المنكر اتينا ولا محالة. وان الخاتمة قادمة ولا محالة. اذا لابد ان اتعامل مع الامر بستر التعامل مع الامر بثقة. وماذا افعل؟ اجتهد ان اجعل تلك اللحظات لحظات سعادة - [00:27:21](#)

لان اللحظات في تلك الساعات اما ان تكون يا ربي عفوا وشقاء واما ان تكون سعادة ويجب ان نعلم ان ساعات الموت ولحظات الموت ودنيا الموت التي يعيشها العبد تجري فيها احداث كثيرة - [00:27:49](#)

احنا اللي نرى ماذا؟ جسم هزل مرض حادث على الاجهزة تحت اجهزة تنفس اجهزة العناية الحديثة والانعاش الذي نراه نحن ماذا؟ بدل لكن لا ندرى ماذا يعيش هذا الميت ماذا زلنا نعيش؟ هل تعلم ان الميت يحضره الشيطان - [00:28:06](#)

ويعظم عليه الملل والاديان وقال شيخ الاسلام تيمية هذه هي فتنة المحيا والممات. الا نقول في اخر كل صلاة اللهم اني اعوذ بك من ماذا من عذاب القبر وعذاب في النار ومن فتنة المحيا والممات هذه فتنة الممات. وفتنة المسيح الدجال ومن شر - [00:28:37](#)

هذه فتنة الممات. ولذا قال شيخ الاسلام قال قد يعرض الشيطان الاديان على بعض الموتى دون بعض ولذا جاء في ترجمة بعضهم كما ورد الامام القرطبي في التذكرة عن احد اشياخه قال كان يأتي كان في مرضه في مرضي ثم - [00:29:02](#)

يقول لا لا قال ثم يخشى عليك. فنقول له يا امام قل اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال ثم يفيق يقول لا لا قال ثم يخشى عليه. قال فلما افاقه احنا بنسبها صحوة الموت. فلما افاقه قلنا ما لك - [00:29:22](#)

قال جاءني الشيطان يقول لي مت على النصرانية تنزل من عذاب الله. واتبع موسى والتوراة. واقول لا لا. ثم جاء الشيطان على هذه قول لي مت على اليهودية او النصرانية واتبع المسيح والانجيل. وانا اقول لا لا ثم نطق بالشهادتين - [00:29:42](#) والله يا احبة رأيت هذا بعيني وسمعت هذا باذنيه احدى النساء التي توفيت رحمها الله تعالى اسأل الله ان يتقبلها. وهي في مرضها الذي ماتت فيه كانت تقول اتركوني. دعوني. اتركوني اعوذ بالله منكم. اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:30:03](#)

اعوذ بالله منكم اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. يعرض للانسان عند الموت تهاوين ما الذي سينجيه؟ الله جل في علاه ولذلك عش معي لحظات الموت سريعا. انا لا اريد التفصيل في الموت. لكن عش معي لحظات الموت سريعا - [00:30:30](#) اولاً الموت له سكرات بشأن سكرات الموت في شدة والسكرة اربطها بمعنى السكر. وكأن شيئاً يفصل بينك وبين عقلك. وجاءت سكرة الموت من حق ذلك ما كنت منه تحبونه. نبينا صلوات ربي وسلامه عليه اشتكى الحمى. حتى انه طلب ان يجمع له الماء من سبع - [00:30:50](#)

ويجعل في سبع قرب لم تحلى او كيتهن. ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم بمقصد. ثم جلس في المخضبة سحب عليه الماء فافاق بالحمى خطب الصحابة ثم رجع واشتد بالنبي صلى الله عليه وسلم الوجع من شدة شديدة حتى انه كان يجعل يده في ركوة - [00:31:21](#)

فيها ما ثم يقول ويمسح وجهه. لا اله الا الله ان للموت لسكرات شدة الموت في هذه اللحظات لما تنكشف للكافر شيء من حجب الآخرة يحاول الامام ولكنه يقبل منه. وذلك خبر معروف في قصة فرعون. امن بالذي آمنت به ان بنو اسرائيل. ولكن الله عز وجل - [00:31:41](#)

لم يقبل منه يقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس لما اغرق الله فرعون قال آمنت انه لا اله الا الله انتم به بنو اسرائيل. قال جبريل يا محمد فلو رأيتني وانا اخذ من حال البحر من وحل البحر. وانا - [00:32:14](#) خذ من حال البحر فادسه في فيه مخافة ان تدركه الرحمة بيحي بقول قائل يعني يا جبريل لا. قال الله تعالى عن الملائكة لا يعصون الله ما امرهم. ففعل جبريل فعل مالك - [00:32:34](#)

مأمور به لا تنفع. ملك الموت يأتي الميت قبل موته قبيل موته فيجلس عند رأسه والناس يكونون على صنفين كما سأقرأ عليكم الحديث البراء ابن عازب. ثم سيجد اشياء تصعد الروح فتمر بالملائكة. يكون له - [00:32:52](#) وتشتم الملائكة ريحها وتصفها الملائكة بما تستحق. ومن الارواح ما يعرج بها في الملكوت الاعلى ومن الارواح ما ترد. على ابواب ثم كيف ستخرج رح المؤمن؟ وكيف ستخرج رح الكافر؟ يقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس ان - [00:33:12](#) ان المؤمن بكل خير على كل حال. وان نفسه تخرج من بين جنبه وهو يحمد الله عز وجل من يسر خروجها وفرحه بما سيرى من يسر خروجها ماذا سيقول المؤمن؟ الحمد لله - [00:33:32](#)

واذا مات العبد تبعته تبعه الروح ان الروح اذا قبض تبعه البصر وسيجد العبد يستفتح له الملائكة ساقرأ عليكم حديث البراء بن عازب الطويل وسيجد ثم ترد روحه الى بدنه في القبر. واما ان يكون القبر نعيم واما ان يكون القبر. يا رب عفوك عذاب. يقول النبي - [00:33:53](#)

صلى الله عليه وسلم سأله عبد الله ابن عمر لما ذكر النبي فتان القبر فقال عمر اترد علينا عقولنا يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم نعم كهبتك اليوم يا عمر. فقال لي فيه الحجر. فيه الحجر اي انه - [00:34:19](#) الملكين اذا سألاه ماذا؟ الجواب قال فيه الحجر فيه الحجر رضي الله عنه وارضاه. الميت لما يجعل في قبره يفيق ويسمع نعاله وقرع نعال اهله. والنبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ من دفنه جلس على قبره وقال - [00:34:39](#)

قال استغفروا لآخيكم وسلوا له التثبيت. فانه الان يسأل. طيب نقرأ حديث البراء بن عازب الطويل وفيه من المعاني الكبيرة المتعلقة بالموت التي تحتاج من العبد ان يعلم انه سيمر في لحظات ليست سهلة. وتحتاج من العبد ان - [00:34:59](#)

وان يتعامل مع المفتي بماذا؟ بفقهِ. يقول البراء خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الغنصر فانتبهنا الى القبر ولما يلحد اي بعد لم يوضع في لحظة - [00:35:19](#)

فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقبل القبلة وجلسنا حوله وجلس الصحابة حول النبي صلى الله عليه وسلم والرجل من الانصار لم يلحد وكأنهم يهيئون قبره وكأن على رؤوسنا الطير - [00:35:38](#)

دلالة على شدة السكون وشدة الترقب لو ان طيرا حط على رأسه ماذا؟ ما تحرك وفي يده عود ينكت في الارض النبي صلى الله عليه وسلم فجعل ينظر الى السماء وينظر الى الارض وجعل يرفع بصره ويخفضه ثلاثا. فقال صلى الله - [00:35:59](#)

عليه وسلم استعيزوا بالله من عذاب القبر. استعيزوا بالله من عذاب القبر. استعيزوا بالله من عذاب القبر. ثم قال اللهم فاني اعوذ بك من عذاب القبر ثلاثا. ثم قال اسمع - [00:36:25](#)

ان العبد المؤمن اذا كانت انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة. ماذا يعني خلاص بدأ يعيش اللحظات من ماذا؟ الآخرة من دنياه ان العبد اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزلت اليه ملائكة من السماء - [00:36:41](#)

الآن نتكلم عن من؟ عن العبد المؤمن. ان العبد المؤمن نزلت اليه ملائكة من السماء وجوه كأن وجوههم الشمس معهم كفن من اجفان الجنة. وحنوت من حنوت الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر - [00:37:09](#)

خمسة سبعة عشرة ملائكة سيجلسون منه مد البصر حيث يصل بصره قال ثم يجيء ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند رأسه فيقول ماذا يقول؟ ايتها النفس الطيبة وفي لفظ مطمئنة اخرجي الى مغفرة من الله ورضاه. اللهم اجعلنا منهم. اللهم اجعلنا امتنا -

[00:37:34](#)

قال ستخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السحاق. تفتح الحنفية تخرج كما تسيل القطرة من في السقام. فيأخذها ملك الموت. وفي رواية حتى اذا خرجت نوحه خرجت هذه الروح صلى عليه كل ملك بين السماء والارض - [00:38:02](#)

كل ملك بين السماء والارض صلوا عليه. قال وكل ملك في السماء وفتحت له ابواب السماء ليس من اهل باب الا وهم يدعون الله ان يعرج بروحي من قبلهم لا يوجد اهل سماء اهل باب اما يدعون ربهم ان يعذر بهذه الروح فتدخل الى السماء من ماذا؟ من قبلهم -

[00:38:32](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم يأخذها ملك الموت فاذا اخذها ملك الموت لم يدعوها اذكروا الله فاذا اخذها ملك الموت لم تدعها الملائكة في يده قط لحظة طرفة عين لكل شخص - [00:39:02](#)

مباشرة يشل ملك الموت الروح فلم تتركها الملائكة في يده طرفة عين طب ماذا يفعلون؟ قال حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن من الجنة وفي ذلك الحانوت وفي ذلك قول الله تعالى توفته رسلنا وهم لا يفرقون - [00:39:23](#)

ويخرج منها من هذه الروح كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض قال فيصعدون بها. فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة. الا وقالت الملائكة ما هذا الروح الطيب ايش هالريحة هذي التي فاحت؟ ما هذا الروح الطيب؟ فيقولون فلان ابن فلان باحسن اسمائه

التي كان يسمونها في الدنيا - [00:39:51](#)

حتى ينتهوا به الى السماء الدنيا فيستفتحون له. فتفتح له. يفتح له السماء. فيشيعه من كل سماء مقربوها. الملائكة المقربون الذين فيه. فيشيعه من كل سماء الى السماء التي تليها. حتى ينتهي به الى السماء السابعة. فيقول الله - [00:40:24](#)

اكتبوا كتاب عبدي في عليين. وما ادراك ما عليون؟ كتاب مرقوم. يشهده المقربون فيكتب كتابه في عليين. ثم يقال اعيدوه الى الارض. فاني وعدتهم منها خلقته هم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة دار. قال صلى الله عليه وسلم فيرد الى الارض وتعاد روحه

الى - [00:40:54](#)

يا جسدي فانه يسمع خوف خفق نعال اصحابه اذا ولوا مدبرين. فيأتيه ملكان شديدان انتهار فينتهرانه ويجلسانه. قم فينتهي رأييه ويجلسانه. وفي بعض الاحاديث وصف الملكين شديد. فيقول فلان له من ربك؟ فينطلق؟ فيقول ربي الله. ما دينك؟ فيقول ديني

الاسلام. ما - [00:41:24](#)

هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيقول ان له ما عملك؟ فيقول قرأت كتاب الله امنت به وصدقته فينדהره فيقول من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:54](#)

وهذه اخر فتنة تعرض على المؤمن فذلك حين يقول الله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا. فيقول ربي الله دنيا الاسلام نبيي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:42:14](#)

فيقول النبي صلى الله عليه وسلم في نادي مناد من السماء ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة. وافتحوا له بابا الى الجنة. قال فيأتيه من روحها وطيبها. ويفسخ - [00:42:31](#)

في قبره مد بصره يا رب يا رب نساك باسمائك الحسنى وصفاتك العلى العلى ان تكون وامهاتنا وابائنا وازواجنا ومن احبنا فيك واحببنا فيك من خيرة هؤلاء. يا رب. قال النبي صلى الله عليه وسلم ويأتيه رجل الحجر الحسن - [00:42:51](#)

ومن وجه حسن الصيام. طيب الريح. فيقول ابشر بالذي يسبك. فيقول له وانت فبشرك الله بالخير. من انت فوجهك الوجه الذي يجيء بالخير فيقول انا عملك الصالح. فوالله ما علمتك - [00:43:15](#)

اسمع اسمع قال والله ما علمتك الا كنت سريعا في طاعة الله بطيئا عن معصيته. فجزاك الله خيرا. عمله قال ثم يفتح له باب من الجنة وباب من النار فيقال له هذا منزلك. لو عصيت الله - [00:43:35](#)

ابدلك الله به هذا فاذا رأى ما في الجنة قال ربي عجل قيام الساعة ربي عجل قيام الساعة. كيما ارجع الى اهلي فاخبرهم وارجع الى مالي. فيقال لهم اسكت اسكت اهدأ اهدأ خلاص تنعم بما انت فيه اسكت اسكت اهدأ - [00:43:58](#)

وان العبد الكافر. وفي رواية من؟ الفاجر. وان العبد الكافر او الفاجر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الاخرة نزل اليه من السماء ملائكة غلاظ شداد سود الوجوه معهم الوسوس. ايش المسوح - [00:44:26](#)

شفت بيت الشعر؟ تعرفون بيت الشعر بيوت الشعر اللي تصنع من وبر اما الماعز او لمستثمر شوف رأيت خشونتها هذه المسوح فيأتي الملائكة ومعهم نصوص بس قال صلى الله عليه وسلم ومعهم النسوف من النار قلها ماذا - [00:44:53](#)

كلها نار. فيجلسون منه مد البصر. ثم يجيء ملك الموت. حتى يجلس عند رأسه فيقول له يا ايته النفس الخبيثة اخرجي الى سخط من الله وغضبت قال فتفرق روحه في جسده. تهرب. قال صلى الله عليه وسلم فينتجها كما ينتزع - [00:45:29](#)

شو السفود سفوت يقال عنه صغار الشيوخ يقال وقيل السكوت حديدة ذات شعب قال كما ينتزع السفود الكثيرة الشعف من الصوف المبلولة. فتقطعوا معها العروق لذلك اذا رأيت موت الكافر او الفاجر ورأيت نرف الدم كثير على على ان تخيف - [00:45:59](#)

قال فتقطع معها الغروب والعصر. اسمع الحديث. قال فيلعنه كل ملك بين السماء والارض تخيل هالملائكة التي ملأت الاثار تقول اللهم العن فلانا قال وكل ملك في السماء وتغلق ابواب السماء ليس من اهل باب الا وهم يدعون الله الا تعرج - [00:46:42](#)

روحه من قبلهم. فيأخذها بملك الموت. فاذا اخذها لم يدعوا في يده طرفة عين. حتى يجعلوها في تلك ثم تخرج منها ربح كأنت لريح جيفة وجدت على وجه الارض بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الخبيث؟ فيقولون فلان ابن فلان باقبح اسمائه التي كان يسمى - [00:47:11](#)

في الدنيا حتى ينتهى به الى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يفتح له. ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قول الله لا ستفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط. فيقول الله عز وجل - [00:47:41](#)

اكتبوا كتابه في سجيل في الارض السفلى ثم يقال اعيدوا عبدي الى الارض فاني وعدت اني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فتطرح روحه الى جسده طرحان يعني الملك - [00:48:01](#)

من السماء الدنيا ماذا تفعل ماذا؟ تطرح فتطرح روحه الى جسده طرحا حتى تقع في جسده. ثم قرأ ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء صعقة فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او - [00:48:21](#)

فتعادل في جسده ثم الحديث يذكر ما يجد في قبره ولعلنا نتم هذا الحديث ان شاء الله تعالى حتى نأخذ بعضا من فوائده يوم السبت. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعل خواتيمنا على غير خاتمة - [00:48:44](#)

يا رب يا رب لا تعاملنا بذنوبنا ولا تعاملنا بما نستحق. فوالله والله والله لو عملنا بما نستحق فانا لا نستحق ان العذاب ولكن رحمتك اوسع. وعفوك اعظم. ورحمتك اسبقت. اللهم ارحمنا برحمتك. واغفر لنا ذنوبنا - [00:49:04](#)

سامحنا واعفو عنا واطل اعمارنا واحسن اعمالنا واغفر اللهم لنا ذنوبنا واجعل خواتيمنا على خير خواتيم تحبها لعبادك نتم ان شاء الله تعالى غدا قراءتنا في حديث البراء ابن حزم حتى نأخذ منه مجموعة من الفوائد المهمة اللهم اغفر لنا - [00:49:33](#)

وتقبلنا احاديث واثار حقيقة توجب على العاقل اليقظة وان يتهيأ الى لقاء لله والدار الآخرة. مما يفضي الاستقامة اللهم ارزقنا استقامة ترضيك. ظاهرا وباطنا قولا وعملا والحمد لله رب العالمين. وصلي اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين -

[00:49:53](#)